

# أثر استخدام الهواتف الذكية على سلوك المتعلمين في مدارس مدينة المكلا من وجهة نظرهم

د. توفيق عبد الله الكامل

أستاذ مساعد-كلية التربية -جامعة سيئون- اليمن

Tawfiq-alkamel@seiyunu.edu.ye

د. فيصل سعيد بن حريز

أستاذ مساعد-كلية التربية -جامعة سيئون- اليمن

f.s.s.h.m.80@gmail.com

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تؤثر على سلوكيات المتعلمين نتيجة لاستخدامهم الهواتف الذكية من وجهة نظرهم، اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة لجمع البيانات حول الظاهرة قيد الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة من متعلمي مدارس مدينة المكلا عددهم (150) متعلم، لأخذ آراءهم عن الأسباب التي تؤثر على سلوكياتهم نتيجة لاستخدام الهواتف الذكية، كون أفضل وسيلة لمعرفة الأسباب التي تؤثر في السلوك هو الوصول إلى الفئة المعنية بصورة مباشرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشاكل حقيقية تؤثر على سلوك المتعلمين في الجوانب: التربوية، الاجتماعية، الغذائية، العقلية، النفسية والجسمي؛ وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن أكثر الأبعاد تأثيراً بالهاتف عند المتعلمين هو البعد الاجتماعي، يليه البعد الجسمي، ثم الأبعاد: العقلي، النفسي، التربوي والغذائي على التوالي. كما بينت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائية في ساعات استخدام المتعلمين للهواتف الذكية تعزى للساعات الأقل استخداماً بالنسبة للبعد الاجتماعي، ولساعات الأكثر استخداماً للهواتف بالنسبة للبعد التربوي، ولا توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر؛ وقدمت الدراسة مجموعة من الحلول والتوصيات والمقترحات.

مصطلحات الدراسة: أثر، الهاتف الذكي، السلوك، المتعلمين.

## المقدمة: (Introduction)

لقد القت التكنولوجيا بضلالها على المجتمع بإيجابياتها وسلبياتها، ونظراً للسرعة والحداثة الهائلة لهذه التكنولوجيا وتقنياتها التي تتدفق في كل يوم بل في كل ساعة، أصبحت جزء لا يتجزأ من حاجات المجتمع اليومية التي لا يمكنه الاستغناء عنها، بدءاً من الأب والأم وانتهاءً بالمتعلمين الصغار، ولا شك أن هذه التكنولوجيا نتج عنها تحديات ساهمت في تغيير طبيعة حياة الفرد والمجتمع، ولكن ما أثر هذه التكنولوجيا على حياة المتعلمين الذين ولدو مع ظهورها وتطورها.

في دراسة قامت بها شركات الأجهزة الخلوية في كل من اليابان، الهند، الباراغواي ومصر حول الاستخدام المتنامي للهواتف المحمولة بواسطة المتعلمين في جميع أنحاء العالم أظهرت النتائج أن ملكية المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 8-18 عاماً تبلغ نسبة 70%، وقدرتهم على استخدام هذه الهواتف أعلى من آبائهم، وتحتل مصر أعلى نسبة بمعدل 94%، كما تزايد معدل امتلاك المتعلمين للهواتف الجديدة والاستغناء عن الهواتف المستعملة أو المنقولة إليهم من شخص آخر، كما توصلت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مستويات دخل الأسرة أو خلفية الوالدين التعليمية، وبين ملكية المتعلمين للهواتف المحمولة أو استخدامها (النظام العالمي لاتصالات الهواتف المحمولة)

(Global System for Mobile Communications Association).  
(GSMA),2011

ويستمر (GSMA,2011) في ذات الدراسة التي قامت بها شركات الأجهزة الخلوية، إلى أن أكثر وظائف الهاتف المستخدمة شعبية من قبل المتعلمين هي الألعاب بنسبة (68%) والكاميرات بنسبة (51%)، ومشغلات الموسيقى (44%)، ومشغلات الفيديو (26%)، كما أن أكثر من نصف المتعلمين يستخدمون أي وظيفة إذا كانت متوفرة على أجهزتهم. وتلعب الهواتف الذكية دوراً محورياً في حياة الناس، وأصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، وتقريب البعيد، ومتابعة كل ما يجذب، وفهم الصعب والغامض؛ ونتيجة لذلك

انتشرت بين المتعلمين والمراقبين بشكل مثير للقلق، حتى أن المتعلم عندما يجلس أو ينهض أو يتناول شيء، بل حتى وهو يسير يلاحظ انه يتابع ويتصفح ما في هاتفه بين تارة وأخرى.

أثبتت كثير من الدراسات الطبية، الآثار الصحية الخطيرة على حياة المتعلم ، كالدماغ وأجهزة الجسم المختلفة، وعلى رأسها الجهاز العصبي (أبو الرب والقصري، 2014).

وكما ربط العلماء بين الاستخدام المفرط للهواتف الذكية مع رفع احتمال حدوث سلوكيات سلبية لدى المتعلمين وغيرها من تقلبات المزاج، كما ربطوا بين الاستخدام المعتدل للهواتف وقدرتها على تنمية عدد من المهارات المعرفية، ومن بين الدراسات التي توصل لها العلماء بأن الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا قد تسبب تمزيق الروابط العاطفية بين الآباء وأطفالهم؛ بالإضافة إلى زيادة نسبة الدهون لدى المتعلمين ، وتناقص ساعات النوم لديهم (الدويكات، 2018).

### مشكلة الدراسة (Statement of the Problem):

انتشرت الهواتف الذكية في أوساط المجتمع اليمني وخاصة عند المتعلمين ، ولها تأثيرات في المجالات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية وغيرها، ولا يعرف ما الذي أحدثته هذه الهواتف من تغيرات على مستوى الفرد أو الجماعة؛ كون هذه الهواتف لها تأثيرات سلبية وإيجابية على المتعلمين (الحاسنة، 2020)، وكلما زاد اقتناء المتعلمين للهواتف الذكية، وقدرتهم على التكيف والتعامل معها، وأصبحت مصاحبة للطفل لا يستطيع الاستغناء عنها، بل إن الآباء في بيوتهم يشكون إدمان أطفالهم على الهواتف (أبو الرب والقصري، 2014) وحتى المعلم يشكو أكثر نوم بعض المتعلمين داخل الصف، وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة لاستخدام الهواتف الذكية إلا أن لها تأثيرات سلبية عدة على حياة المتعلمين في المنازل أو المدارس، وإذا ما تم الإفراط في استخدام الهواتف الذكية دون إشراف أو مراقبة قد يؤدي إلى تغيرات في سلوك المتعلمين من عزلة أو العدوان أو حتى تأخر دراسي، وبذلك أحس الباحثان بوجود مشكلة تستحق الدراسة، وتبلورت في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استخدام الهواتف الذكية على سلوكيات المتعلمين من وجهة نظرهم، ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية:

### أسئلة الدراسة (Questions Study):

- 1- ما المشكلات السلوكية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل المتعلمين تبعاً لمتغير العمر؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل المتعلمين تبعاً لمتغير ساعات الاستخدام؟

#### أهداف الدراسة (Purpose of the Study):

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- التعرف على المشكلات السلوكية (التربوية، الاجتماعية، الغذائية، العقلية، النفسية، الجسمي) جراء استخدام المتعلمين للهواتف الذكية.
- التعرف إلى أثر كلٍّ من متغيري (العمر، ساعات الاستخدام)، في ظهور هذه المشكلات.

#### أهمية الدراسة (Significance of the Study):

ستسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبات اليمنية والعربية بموضوعها، وستستفيد منها

الجهات

البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية والتربوية. كما أن هذه الدراسة سيستفيد منها المتعلمين والقائمين على رعايتهم، كما أن أهمية الدراسة تأتي من أهمية الشريحة التي تستهدفها وهم المتعلمين.

#### حدود الدراسة (Limitations):

لقد تم تطبيق هذه الدراسة على أطفال بعض مدارس مدينة المكلا الذين يمتلكون ويستخدمون الهواتف الذكية وتتراوح أعمارهم من (5-17) سنة، وذلك خلال شهر نوفمبر لعام 2022.

#### مصطلحات الدراسة (Terminology):

أثر (Effect): قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، ولكن إذا

انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق، فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (ابراهيم، 2009، ص30).

**الهواتف الذكية (Smart phone):** هو نوع من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظم تشغيل أندرويد أو آبل، يعمل بشاشة لمس ويستخدم ككمبيوتر صغير للتواصل وتخزين الصور والملفات (DW,2022).

**السلوك (Behavior):** هو تفاعل بين عناصر الطبيعة الإنسانية، والبيئة الطبيعية الاجتماعية، وهو يشمل جميع النشاطات المختلفة التي يقوم بها الإنسان؛ ويشير إلى ما يقوم به المتعلم من أفعال، وبذلك يمكننا أن نلاحظ ونفسر ما يفعله بدقة (إبراهيم، 2009، ص653).

**المتعلمين (Children):** هم فئة المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين أربع سنوات من رياض الأطفال وستة عشر سنة التعليم الثانوي.

### الإطار النظري (Theoretical Framework):

يقضي المتعلمين أغلب الوقت في عمر مبكر مع ذويهم، ويكتسبون منهم عاداتهم وأساليبهم في الحياة وفي هذه الحقبة أصبحت التكنولوجيا ومن ضمنها الأجهزة اللوحية الذكية جزء لا يتجزأ من الروتين اليومي، وأصبحت هذه الأجهزة الوسيلة الفعالة لدى الأهل لبقاء أطفالهم منشغلين حتى يستطيعوا القيام بمهام بعيدا عن حركة أطفالهم – الطبيعية – باعتبار أن هناك أمور أكثر أهمية يجب القيام بها أكثر من الواجبات المنزلية والاجتماعية وأمور خاصة، قد يشعر المتعلمين بالسعادة لحصولهم على هذه الأجهزة لأنها تبقىهم في عالم افتراضي ممتع ومفضل بالنسبة لهم، ولكن قضاء وقت لساعات مع هذه الأجهزة بالتأكيد له أثر كبير على حالتهم الجسمية، العقلية والنفسية، وتؤدي بهم إلى الانعزال والانطوائية، القلق والتوتر واكتساب صفات العنف والغضب إذا ما ترك دون إشراف (حمودة، 2019).

أكدت بعض الأبحاث (Colwel & Payne, 2000) أن هناك علاقة طردية بين معدل الوقت الذي يستغرقه المتعلم في اللعب وبين سلوكهم العدواني (نحو الذات، الآخرين،

الممتلكات)؛ كما أن الفترات الطويلة التي يقضونها في ممارسة الألعاب العنيفة- كالقتال مثلاً- ارتبطت موجباً بالسلوك العدواني.

يشير دويكات (2018) إلى أن كثير من المتعلمين يمضي ساعات طويلة على الهواتف الذكية لدرجة قد تصل إلى الإدمان، بحيث يصبح إبعادهم عنها مسألة تزداد صعوبة مع الوقت، وتُظهر الإحصاءات أن عشرين في المئة من الآباء لا يراقبون ما يتصفح أطفالهم على الإنترنت، ويفيد استطلاع للرأي أن الآباء لا يدركون حجم المخاطر التي يتعرض لها الأبناء أثناء استخدام الهواتف الذكية في تصفح الإنترنت دون رقابة.

كما تشير دراسة استمرت لمدة 10 سنوات في السويد إلى أن الذين يستخدمون الهاتف بكثافة أكثر عرضة من غيرهم، إلى تطوير أورام غير خبيثة في الأذن والمخ. وفي دراسة أجرتها كلية الطب في جامعة الملك سعود وجدت علاقة بين الصداع، الإرهاق، والدوار واضطرابات النوم والتعرض للموجات الكهرومغناطيسية التي يبعثها الهاتف (الشريف، 2009).

وتوصل الباحثون عبر دراسات عدة إلى أن الاستخدام الروتيني والمتكرر للهواتف الذكية يرتبط بالمشاكل السلوكية في مرحلة الطفولة، وإن هنالك آثار جسدية ضارة تنجم نتيجة استخدام المتعلمين للهواتف الذكية.

وكشف مقال -نُشر مؤخراً في مجلة تنمية المتعلم - العواقب الصحية والبدنية لاستخدام المتعلمين للهواتف الذكية، من بينها الأمراض العصبية والإدمان ومشاكل الإدراك والنوم ومشاكل سلوكية؛ يمتص دماغ المتعلمين أكثر من 60% من الإشعاع مقارنة بالبالغين، إذ تسمح لهم القشرة الرقيقة والأنسجة والعظام في الدماغ بامتصاص الإشعاع مرتين مقارنة بالكبار، كما أن نظامهم العصبي المتطور يجعلهم أكثر عرضة للمادة "المسرطنة"، كما وجدت إحدى الدراسات أن المتعلمين الذين يستخدمون هواتفهم المحمولة بشكل مكثف يعانون من اضطرابات النوم والأرق والتعب، ويمكن أن يؤدي قضاء الكثير من الوقت أمام الشاشة إلى إجهاد العين. نظراً لأن الهواتف المحمولة تُبقي الدماغ مشغولاً باستمرار دون أي راحة، يميل المتعلم إلى أن يكون أكثر إزعاجاً، وربما يصبح أكثر عنفاً وغضباً حتى في المناقشات

العادية، ما يعيق حياته الاجتماعية، وقد يتوقف عن التواصل في العالم الواقعي (الجزيرة، 2021).

### الدراسات السابقة (Review of the Literature):

**هدفت** دراسة البابر (2021) إلى معرفة أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم في الأردن، اتبعت الباحثة الوصفي واستخدمت معه أداة الاستبيان لتحقيق غرض الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (73) معلم ومعلمة من لواء الموقر، وتوصلت الدراسة إلى أن الهواتف الذكية لها تأثيرات سلبية على التحصيل الدراسي للطلاب.

**هدفت** دراسة المحاسنة (2018) إلى التعرف على أثر استخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة لتحقيق غرض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: وجود أثر سلبي وبدرجة مرتفعة لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل الطلبة في جميع جوانب الدراسة (الجوانب الجسمية، والجوانب النفسية، والجوانب الاجتماعية، والجوانب السلوكية)، وأيضاً وجود أثر إيجابي بدرجة منخفضة لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل الطلبة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في آراء أفراد العينة حول الآثار السلبية تبعاً لمتغيري (الجنس، الخبرة الوظيفية)، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول الآثار السلبية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت لصالح بكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية.

**هدفت** دراسة الجمل إلى معرفة الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين والتربويين ومديري المدارس في فلسطين، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم معه أداة الاستبيان لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى للهواتف الذكية آثار سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل،

وقد كان أكثر الجوانب تأثراً الجانب النفسي عند الطلاب، ثم الجانب الصحي، وفي المرتبة الثالثة كان الجانب السلوكي، وجاء في المرتبة الأخيرة الجانب الاجتماعي.

**هدفت** دراسة أبو الرب والقصري (2014) إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل المتعلمين من وجهة نظر الوالدين في السعودية، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام معه استبانة لتحقيق غرض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (299) من أولياء أمور المتعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية ثم المشكلات النفسية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروقاً تعزى إلى متغير العمر لصالح الفئة العمرية (12-8) سنة، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة (3-1) ساعة وأكثر من 3 ساعات.

**هدفت** دراسة الزيودي (2014) إلى التعرف إلى الانعكاسات التربوية لاستخدام المتعلمين للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة- السعودية. اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم معه استبانتين، للمعلمين وأولياء أمور الطلبة في مدارس البنين الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من (336) معلماً، و(500) من أولياء أمور الطلاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الأثر السلبى لاستخدام الهاتف الذي انعكس على سلوك المتعلمين من العنف المدرسي، وضعف التواصل مع الأسرة، إضافة إلى الأثر السلبى على حاسة السمع والبصر.

### **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بمراجعة الباحث للدراسات السابقة، وعرض الآثار المترتبة على استخدام الهواتف الذكية على المتعلمين، اتفقت الدراسات على وجود آثار سلبية للهواتف أكثر من الإيجابية، تنعكس على سلوك المتعلم، وخاصة إذا لم يوجه إلى استخدام الهاتف بشكل صحيح؛ وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وبعض المتغيرات، وخالفتها من حيث المجتمع والعينة.

**منهج الدراسة وإجراءاتها (Methodology):** اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

**مجتمع الدراسة وعينتها:** تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال مدينة المكلا والذين تتراوح أعمارهم من 5-17 سنة. في مدارس مدينة المكلا- اليمن. وتكونت العينة من (150) متعلماً ، تم اختيارهم بصورة عشوائية، كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدارس

| المدرسة | رياض الأطفال | الزهراء بنات | بلقيس بنات | الحداد بنين | الأحفاد بنين | بن شهاب بنين | شهاب بنين | المجموع |
|---------|--------------|--------------|------------|-------------|--------------|--------------|-----------|---------|
| العدد   | 10           | 30           | 30         | 20          | 20           | 20           | 20        | 150     |

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر وساعات الاستخدام التي يقضيها المتعلم مع الهاتف.

| م | المتغير   | الفئات          | العدد | النسبة المئوية |
|---|-----------|-----------------|-------|----------------|
| 1 | عدد ساعات | أقل من 3 ساعات  | 75    | 50%            |
|   |           | أكثر من 3 ساعات | 75    | 50%            |
| 2 | العمر     | أقل من 8        | 50    | 33.3%          |
|   |           | من 8-11 سنوات   | 50    | 33.3%          |
|   |           | من 12-17 سنوات  | 50    | 33.3%          |

**أداة الدراسة:** استخدم الباحث الاستبانة وسيلة لجمع معلومات أفراد العينة.

**وصف الأداة:** بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، أعد الباحث أداة استبيان تكونت من جزئين الجزء الأول يتضمن المعلومات الشخصية لأفراد العينة، والجزء الثاني احتوى على (50) فقرة تقيس أثر استخدام الهاتف على الصحة السلوكية للأطفال، موزعة على ستة محاور: التربوي مكون من (10) فقرات، الاجتماعي مكون من (10) فقرات، والغذائي مكون من (5) فقرات، العقلي مكون من (9) فقرات، النفسي مكون من (6) فقرات، والجسمي مكون من (10) فقرات. وتم توزيع الاستبيان على أفراد العينة.

**صدق الأداة:** تم عرض أداة الدراسة على خمسة من المحكمين، ممن لهم اختصاص واهتمام بالمعلمين . لإبدا ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء كل فقرة للبعد التابع لها، وعلاقتها بالموضوع الذي صممت لقياسه، ولقد قدم المحكمون ملاحظاتهم وتم العمل بها.

**ثبات أداة الدراسة:** للتحقق من ثبات أداة الدراسة- لعينة عددها (20) - تم حساب استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة، أي يعطي الفرد درجة واحدة عن جميع الفقرات الزوجية، ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الفردية ومجموع الدرجات الزوجية للأسئلة (باهي والأزهري، 2006). وتم حساب معامل الارتباط إذ بلغ 0.87 قبل التصحيح لجميع مجالات الأداة والأداة ككل، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سيرمان- براون بلغ (0.93).

**مقياس الحكم على درجة التقييم:** تم الحكم على درجة تقييم أفراد العينة على فقرات الاستبانة من سلم ليكرت الخماسي على النحو الآتي (دائماً=5، غالباً=4، محايد=3، قليلاً=2، أبداً=1). وللحكم على المتوسطات الحسابية لفقرات ومجالات الاستبانة تم اعتماد المقياس الآتي: (من 1- أقل من 1.8 = درجة قليلة جداً، ومن 1.8- أقل من 2.6 = درجة قليلة؛ ومن 2.6- أقل من 3.4 = درجة متوسطة؛ ومن 3.4- 4.2 = درجة كبيرة؛ ومن 4.2 فأكثر = درجة كبيرة جداً)

**المعالجة الإحصائية (Statistical):** للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج (spss) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) للكشف عن أثر المتغيرات.

## عرض النتائج ومناقشتها:

**أولاً:** نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: وهي على ستة مستويات

**المستوى الأول** المشكلات التربوية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية؟". تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين كما يبينه الجدول (3).

جدول (3). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التربوية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية.

| م  | المحور الأول: البعد التربوي                          | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب |           | المستوى |
|----|------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------|-----------|---------|
|    |                                                      |                 |                   | المحور      | الاستبانة |         |
| 1  | استخدامك للهاتف يؤدي بك إلى تحصيل دراسي متدنٍ.       | 3.17            | 1.440             | 3           | 20        | متوسط   |
| 2  | تتأخر عن الذهاب إلى المدرسة بسبب انشغالك بالهاتف.    | 2.25            | 1.461             | 9           | 46        | قليل    |
| 3  | انشغالك بالهاتف يقلل من أداء واجباتك المدرسية.       | 3.09            | 1.528             | 4           | 25        | متوسط   |
| 4  | استخدامك للهاتف يقلل من رغبتك نحو المدرسة.           | 2.69            | 1.597             | 6           | 35        | متوسط   |
| 5  | المدرسة تخاطب والديك عندما تكثر النوم داخل الصف.     | 2.47            | 1.591             | 8           | 43        | قليل    |
| 6  | المدرسة تمنع اصطحابك للهاتف داخل المدرسة.            | 4.17            | 1.438             | 1           | 1         | كبير    |
| 7  | يسمح لك بإخراج هاتف أثناء الحصة المدرسية.            | 1.85            | 1.446             | 10          | 50        | قليل    |
| 8  | يحتوي هاتفك على الملخصات والكتب المدرسية.            | 2.57            | 1.397             | 7           | 37        | قليل    |
| 9  | يحتوي هاتفك على ألعاب تعليمية.                       | 2.98            | 1.454             | 5           | 27        | متوسط   |
| 10 | يحتوي هاتفك على ألعاب ترفيهية لا علاقة لها بالتعليم. | 3.71            | 1.354             | 2           | 8         | كبير    |
|    | المحور ككل                                           | 2.89            | 0.765             |             |           | متوسط   |

من الجدول السابق يتضح وجود تأثير للهاتف على الجانب التربوي للطفل إذ جاءت الفقرات بصورة متوسطة باستثناء الفقرة السادسة التي تشير إلى أن المدرسة تمنع اصطحاب المتعلم للهاتف داخل المدرسة والفقرة العاشرة التي تشير إلى أن هاتف المتعلم يحتوي على

ألعاب غير تعليمية، وهذا مؤشر يستدعي القلق فقد ظهرت كلتا الفقرتين بصورة كبيرة؛ والخور ككل أيضاً بصورة متوسطة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المحاسنة، 2014) ودراسة البابر (2021).

**المستوى الثاني:** "المشكلات الاجتماعية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية؟". تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين كما يبينه الجدول (4).

جدول (4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاجتماعية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية.

| م  | الخور الثاني: البعد الاجتماعي                                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب |           | المستوى |
|----|----------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------|-----------|---------|
|    |                                                                            |                 |                   | الخور       | الاستبانة |         |
| 1  | تفضل العزلة عندما تستخدم الهاتف.                                           | 3.49            | 1.562             | 5           | 12        | كبير    |
| 2  | عندما تستخدم الهاتف لا تحب أن يحدثك أحد كوالديك أو إخوانك أو أصدقائك.      | 2.77            | 1.618             | 8           | 33        | متوسط   |
| 3  | والديك يقومون بتفتيش هاتفك.                                                | 3.12            | 1.738             | 7           | 24        | متوسط   |
| 4  | تخبر ولديك بالمراسلات التي تحصل عبر الهاتف بينك وبين معلميك أو بين زملائك. | 3.37            | 1.616             | 6           | 16        | متوسط   |
| 5  | أنت تقلد ما تشاهده في الهاتف كأفلام الأكشن أو الألعاب.                     | 2.20            | 1.537             | 10          | 47        | قليل    |
| 6  | عندما تستخدم الهاتف في الألعاب مثلاً تؤخر أوامر ولديك حتى تكمل مهمتك فيه.  | 2.47            | 1.540             | 9           | 42        | قليل    |
| 7  | يتم السماح لك باستخدام الهاتف لساعات محددة.                                | 3.51            | 1.587             | 4           | 10        | كبير    |
| 8  | يتم السماح لك باستخدام الهاتف إذا قمت بسلوك إيجابي.                        | 3.51            | 1.562             | 3           | 9         | كبير    |
| 9  | يتم حرمانك من الهاتف إذا قمت بسلوك سلبي.                                   | 3.79            | 1.548             | 2           | 7         | كبير    |
| 10 | يتم توجيهك من قبل ولديك إلى استخدام الهاتف بشكل صحيح.                      | 4.17            | 1.191             | 1           | 1         | كبير    |
|    | الخور ككل                                                                  | 3.24            | 0.819             |             |           | متوسط   |

يتضح من الجدول السابق أن فقرات المحور ظهرت بمستوى كبير ومتوسط وقليل؛ وهذا المحور هو الأكثر تأثيراً على حياة المتعلم، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (3.24) وانحراف معياري (0.819) وبالنسبة للفقرات مثلاً الفقرة "استخدام الهاتف يؤدي إلى عزلة المتعلم" عن أسرته وربما مجتمعه، كانت بمستوى كبير، رغم أن الآباء يوجهون المتعلمين إلى استخدام الهاتف بشكل صحيح، إلا إن هذا قد يعني إن الأبناء عند استخدامهم للهاتف لا يتبعون إرشادات آبائهم وهو ما أشارت له الفقرة (6). ونتيجة هذا المحور تتفق مع دراسة (أبو الرب والقصيري، 2014)، ودراسة الجمل (2015).

**المستوى الثالث:** "المشكلات الغذائية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية؟". تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين كما يبينه الجدول (5).

جدول (5). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الغذائية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية.

| م       | المحور الثالث: البعد الغذائي                                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب |           |
|---------|-----------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------|-----------|
|         |                                                                             |                 |                   | المحور      | الاستبانة |
| المستوى |                                                                             |                 |                   |             |           |
| 1       | عندما تستخدم الهاتف بكثرة لا تفضل تناول الطعام.                             | 2.54            | 1.587             | 2           | 40        |
| 2       | تتأخر عن تناول الطعام مع العائلة عندما تشغل بالهاتف.                        | 2.58            | 1.538             | 1           | 36        |
| 3       | تفضل تناول الطعام لوحدها لكي تستخدم الهاتف.                                 | 2.12            | 1.488             | 4           | 48        |
| 4       | لا تتوقف عن متابعة الهاتف عندما تتناول الطعام مع أفراد العائلة.             | 2.07            | 1.366             | 5           | 49        |
| 5       | تستخدم الهاتف في متابعة البرامج الصحية أو النت لكي تتعرف على الأكل الصحي أو | 2.49            | 1.330             | 3           | 41        |
|         | المحور ككل                                                                  | 2.36            | 1.061             |             | قليل      |

يتضح من الجدول (5) أن الفقرات ظهرت بمستوى قليل لكن هذا ربما لا يعني تدني في تأثير الهاتف على صحة المتعلم، حيث ظهر هذا المحور بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (1.061).

**المستوى الرابع:** "المشكلات العقلية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية؟". تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين كما يبينه الجدول (6).

جدول (6). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات العقلية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية.

| م | المحور الرابع: البعد العقلي                                                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب |           | المستوى |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------|-----------|---------|
|   |                                                                                                                |                 |                   | المحور      | الاستبانة |         |
| 1 | يوجهك والدليك إلى متابعة البرامج التي تساعدك على اكتساب المهارات وتطبيق المفاهيم العلمية كألعاب الحساب الذهني. | 3.39            | 1.540             | 4           | 14        | متوسط   |
| 2 | عندما تستخدم الهاتف لفترة طويلة تشعر بضعف في التركيز.                                                          | 3.87            | 1.241             | 1           | 3         | كبير    |
| 3 | عندما تستخدم الهاتف لفترة طويلة يزيد عندك النسيان.                                                             | 3.44            | 1.468             | 3           | 13        | كبير    |
| 4 | يحتوي هاتفك على برامج تزيد من قابليتك المعرفية مثلاً الموسوعات العلمية.                                        | 2.77            | 1.484             | 7           | 32        | متوسط   |
| 5 | عندما تستخدم التلفون تميز بين الحقائق والمغالطات كتلك التي في مواقع التواصل الاجتماعي.                         | 2.55            | 1.261             | 8           | 39        | قليل    |
| 6 | تجلس مع الهاتف أكثر من الجلوس لمراجعة دروسك وحل واجباتك.                                                       | 2.40            | 1.537             | 9           | 45        | قليل    |
| 7 | أنت تتعامل مع الهاتف بمهارة من حيث إعدادات الضبط كاللصق والنسخ ...                                             | 3.50            | 1.455             | 2           | 11        | كبير    |
| 8 | أنت تهتم بالجانب الفني والتقني للهاتف أكثر من متابعة البرامج الترفيهية والألعاب والفيديو...                    | 2.97            | 1.430             | 6           | 28        | متوسط   |
| 9 | استخدامك المفرط للهاتف يضعف الذكاء اللغوي لديك.                                                                | 3.19            | 1.400             | 5           | 19        | متوسط   |
|   | المحور ككل                                                                                                     | 3.12            | 0.660             |             |           | متوسط   |

يلاحظ من الجدول (6) أن الهاتف له تأثير على الجانب العقلي للطفل، إذ أن الفئتين (3, 2) على التوالي أشارتا إلى وجود تأثير كبير للهاتف على المتعلم، وأن هذا التأثير ربما يسبب ضعف التركيز، وقلة أداء الجانب الإدراكي عند المتعلم، إضافة إلى تدني في مستوى الذكاء، والقدرة اللغوية عند المتعلم. والمحور ككل أخذ الترتيب الثالث بين بقية المحاور.

**المستوى الخامس:** "المشكلات النفسية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية؟".

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين كما يبينه الجدول (7).

جدول (7). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات النفسية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية.

| م | المحور الخامس: البعد النفسي                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب |           | المستوى |
|---|-------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------|-----------|---------|
|   |                                                                   |                 |                   | المحور      | الاستبانة |         |
| 1 | عندما تستخدم الهاتف بكثرة تشعر بالاكئاب.                          | 3.30            | 1.558             | 2           | 17        | متوسط   |
| 2 | عندما تستخدم الهاتف بكثرة يزيد من مشاجرتك مع أصدقائك أو إخوانك.   | 3.01            | 1.622             | 4           | 26        | متوسط   |
| 3 | أنت لا تسمح لإخوانك أو أصدقائك باستخدام هاتفك لغرض اللعب والمتعة. | 3.13            | 1.611             | 3           | 23        | متوسط   |
| 4 | عندما يؤخذ عليك الهاتف تصبح عصبياً.                               | 3.37            | 1.534             | 1           | 15        | كبير    |
| 5 | استخدامك للهاتف لفترة طويلة يجعلك خجولاً.                         | 2.42            | 1.430             | 6           | 44        | قليل    |
| 6 | تفقد الثقة بنفسك عندما تستخدم الهاتف بكثرة                        | 2.85            | 1.490             | 5           | 30        | متوسط   |
|   | المحور ككل                                                        | 3.01            | 1.082             |             |           | متوسط   |

تشير البيانات الواردة في الجدول (7) إلى وجود تأثير للهاتف على الجانب النفسي للطفل يؤدي به إلى أن يكون أكثر عصبية، ويزيد من حالة الاكتئاب عند المتعلم، والأنانية وحب الذات. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (3.01) وانحراف معياري مقداره (1.082)، كما أن كثرة استخدام المتعلم للهاتف ربما يزيد عنده الأنانية وحب الذات، وهو ما أشارت له الفقرة (3). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجمل (2015).

**المستوى السادس:** "المشكلات الجسمية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية؟".  
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين كما يبينه الجدول (8).

جدول (8). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الجسمية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية؟

| م  | الخور السادس: البعد الجسيمي                                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب |           | المستوى |
|----|--------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------|-----------|---------|
|    |                                                              |                 |                   | الخور       | الاستبانة |         |
| 1  | قد يتسبب إدمانك على الهاتف بأمراض عديدة.                     | 3.17            | 1.579             | 5           | 21        | متوسط   |
| 2  | كثرة جلوسك مع الهاتف يؤدي إلى زيادة وزنك (السمنة).           | 2.57            | 1.569             | 10          | 38        | قليل    |
| 3  | عندما تستخدم الهاتف بكثرة تشعر باضطرابات في رؤية العين.      | 3.79            | 1.322             | 3           | 6         | كبير    |
| 4  | عندما تستخدم الهاتف لفترات طويلة تشعر بالكسل والخمول.        | 3.87            | 1.244             | 1           | 4         | كبير    |
| 5  | عندما تقضي وقت طويل مع الهاتف تشعر بالآلام في الرقبة.        | 3.85            | 1.284             | 2           | 5         | كبير    |
| 6  | في حال استخدامك للهاتف، أو الانتهاء منه، تشعر بالصداع        | 3.25            | 1.457             | 4           | 18        | متوسط   |
| 7  | عندما تستخدم الهاتف بكثرة يؤدي بك إلى اضطرابات في النوم.     | 2.94            | 1.494             | 7           | 29        | متوسط   |
| 8  | أنت تفضل استخدام الهاتف على ممارسة الرياضة.                  | 2.71            | 1.570             | 9           | 34        | متوسط   |
| 9  | يرشدك والدك إلى تنزيل البرامج الصحية أو مشاهدتها على الهاتف. | 3.15            | 1.345             | 6           | 22        | متوسط   |
| 10 | تدافع البول حتى تنتهي من مشاهدة فيديو أو الانتهاء من اللعبة. | 2.85            | 1.641             | 8           | 31        | متوسط   |
|    | الخور ككل                                                    | 3.22            | 0.960             |             |           | متوسط   |

يشير الجدول (8) أن الهاتف له تأثير كبير على عين المتعلم وكان ترتيبها الثالث بالنسبة للمحور والسادس للأداة ككل، بالإضافة إلى إن الهاتف ربما يزيد من حالة الكسل والخمول وآلام في الرقبة، والصداع والدوار، وغيرها من الأمراض. بلغ المتوسط الحسابي لهذا

البعد (3.22) والانحراف المعياري (0.960)، وجاء ترتيب هذا البعد الثاني بعد البعد الاجتماعي.

### ثانياً: نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل المتعلمين تبعاً لمتغير العمر وساعات الاستخدام؟ "تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة كما يبينه الجدول (9).

جدول (9). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية الناتجة عن استخدام المتعلمين للهواتف الذكية تبعاً لمتغير العمر وساعات استخدام الهاتف.

| العدد | الانحرافات | المتوسطات | العمر          | ساعات الاستخدام | البعد           |                 |  |
|-------|------------|-----------|----------------|-----------------|-----------------|-----------------|--|
| 21    | 0.958      | 3.00      | أقل من 8 سنوات | أقل من 3 ساعات  | البعد التربوي   |                 |  |
| 24    | 0.747      | 2.69      | سنوات 8-11 من  |                 |                 |                 |  |
| 30    | 0.780      | 2.58      | سنوات 12-17 من |                 |                 |                 |  |
| 75    | 0.830      | 2.73      | المجموع        |                 |                 |                 |  |
| 29    | 0.612      | 2.97      | أقل من 8 سنوات | أكثر من 3 ساعات |                 | البعد التربوي   |  |
| 26    | 0.756      | 3.06      | سنوات 8-11 من  |                 |                 |                 |  |
| 20    | 0.612      | 3.18      | سنوات 12-17 من |                 |                 |                 |  |
| 75    | 0.661      | 3.06      | المجموع        |                 |                 |                 |  |
| 50    | 0.767      | 2.98      | أقل من 8 سنوات | المجموع         |                 |                 |  |
| 50    | 0.767      | 2.88      | سنوات 8-11 من  |                 |                 |                 |  |
| 50    | 0.769      | 2.82      | سنوات 12-17 من |                 |                 |                 |  |
| 150   | 0.765      | 2.89      | المجموع        |                 |                 |                 |  |
| 21    | 0.572      | 3.73      | أقل من 8 سنوات | أقل من 3 ساعات  | البعد الاجتماعي |                 |  |
| 24    | 0.757      | 3.37      | سنوات 8-11 من  |                 |                 |                 |  |
| 30    | 0.790      | 3.06      | سنوات 12-17 من |                 |                 |                 |  |
| 75    | 0.766      | 3.35      | المجموع        |                 |                 |                 |  |
| 29    | 0.782      | 3.19      | أقل من 8 سنوات | أكثر من 3 ساعات |                 | البعد الاجتماعي |  |
| 26    | 0.797      | 3.22      | سنوات 8-11 من  |                 |                 |                 |  |
| 20    | 1.047      | 2.94      | سنوات 12-17 من |                 |                 |                 |  |
| 75    | 0.861      | 3.13      | المجموع        |                 |                 |                 |  |
| 50    | 0.744      | 3.42      | أقل من 8 سنوات | المجموع         |                 |                 |  |
| 50    | 0.774      | 3.29      | سنوات 8-11 من  |                 |                 |                 |  |
| 50    | 0.893      | 3.01      | سنوات 12-17 من |                 |                 |                 |  |
| 150   | 0.819      | 3.24      | المجموع        |                 |                 |                 |  |
| 21    | 1.248      | 2.84      | أقل من 8 سنوات |                 |                 |                 |  |
| 24    | 1.119      | 2.28      | سنوات 8-11 من  |                 |                 |                 |  |

|     |       |      |                |                 |                  |
|-----|-------|------|----------------|-----------------|------------------|
| 30  | 0.791 | 1.95 | سنوات 17-12 من | أقل من 3ساعات   | البعد<br>الغذائي |
| 75  | 1.089 | 2.30 | المجموع        |                 |                  |
| 29  | 1.111 | 2.47 | أقل من 8 سنوات | أكثر من 3 ساعات |                  |
| 26  | 0.882 | 2.15 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 20  | 1.081 | 2.68 | سنوات 17-12 من |                 |                  |
| 75  | 1.037 | 2.42 | المجموع        |                 |                  |
| 50  | 1.173 | 2.62 | أقل من 8 سنوات | المجموع         |                  |
| 50  | 0.994 | 2.21 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 50  | 0.976 | 2.24 | سنوات 17-12 من |                 |                  |
| 150 | 1.061 | 2.36 | المجموع        |                 |                  |
| 21  | 0.693 | 3.34 | أقل من 8 سنوات | أقل من 3ساعات   | البعد<br>العقلي  |
| 24  | 0.640 | 3.16 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 30  | 0.706 | 3.01 | سنوات 17-12 من |                 |                  |
| 75  | 0.686 | 3.15 | المجموع        |                 |                  |
| 29  | 0.581 | 3.05 | أقل من 8 سنوات | أكثر من 3 ساعات |                  |
| 26  | 0.737 | 3.14 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 20  | 0.596 | 3.09 | سنوات 17-12 من |                 |                  |
| 75  | 0.636 | 3.09 | المجموع        |                 |                  |
| 50  | 0.640 | 3.17 | أقل من 8 سنوات | المجموع         |                  |
| 50  | 0.685 | 3.15 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 50  | 0.659 | 3.04 | سنوات 17-12 من |                 |                  |
| 150 | 0.660 | 3.12 | المجموع        |                 |                  |
| 21  | 1.021 | 3.60 | أقل من 8 سنوات | أقل من 3ساعات   | البعد<br>النفسي  |
| 24  | 0.856 | 2.86 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 30  | 1.067 | 2.59 | سنوات 17-12 من |                 |                  |
| 75  | 1.063 | 2.96 | المجموع        |                 |                  |
| 29  | 1.204 | 3.09 | أقل من 8 سنوات | أكثر من 3 ساعات |                  |
| 26  | 1.029 | 2.99 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 20  | 1.102 | 3.14 | سنوات 17-12 من |                 |                  |
| 75  | 1.105 | 3.07 | المجموع        |                 |                  |
| 50  | 1.148 | 3.30 | أقل من 8 سنوات | المجموع         |                  |
| 50  | 0.943 | 2.93 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 50  | 1.105 | 2.81 | سنوات 17-12 من |                 |                  |
| 150 | 1.082 | 3.01 | المجموع        |                 |                  |
| 21  | 1.068 | 3.49 | أقل من 8 سنوات | أقل من 3ساعات   |                  |
| 24  | 0.996 | 3.22 | سنوات 11-8 من  |                 |                  |
| 30  | 0.849 | 3.13 | سنوات 17-12 من |                 |                  |

|     |       |      |                |                 |              |
|-----|-------|------|----------------|-----------------|--------------|
| 75  | 0.960 | 3.26 | المجموع        |                 | البعد الجسمي |
| 29  | 0.950 | 3.16 | أقل من 8 سنوات | أكثر من 3 ساعات |              |
| 26  | 1.088 | 3.19 | سنوات 8-11 من  |                 |              |
| 20  | 0.856 | 3.16 | سنوات 12-17 من |                 |              |
| 75  | 0.964 | 3.17 | المجموع        |                 |              |
| 50  | 1.004 | 3.30 | أقل من 8 سنوات | المجموع         |              |
| 50  | 1.034 | 3.21 | سنوات 8-11 من  |                 |              |
| 50  | 0.843 | 3.14 | سنوات 12-17 من |                 |              |
| 150 | 0.960 | 3.22 | المجموع        |                 |              |

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات، ولمعرفة دلالة هذه الفروقات تم حساب تحليل التباين المتعدد (Multivariate Tests) كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (10) تحليل التباين المتعدد (Multivariate Tests) لمعرفة أثر استخدام الهواتف الذكية على المتعلمين.

| المتغير المستقل  | إحصائي اختبار Wilks' | F المحسوبة | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------------|------------|---------------|
| ساعات الاستخدام  | 0.834                | 4.620      | 0.0002        |
| العمر            | 0.864                | 1.759      | 0.054         |
| الاستخدام* العمر | 0.898                | 1.276      | 0.232         |

من الجدول (10) نجد أنه لا يوجد تفاعل بين متغيري ساعات الاستخدام والعمر حسب اختبار ويلكس لأمبدأ، ومستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية (0.05). كما أنه لا توجد فروق في استخدام المتعلمين للهواتف الذكية تعزى لمتغير العمر، وبملاحظة البيانات المتعلقة بمتغير ساعات استخدام المتعلمين للهواتف الذكية نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لساعات الاستخدام ومستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وللكشف عن أثر هذا المتغير في كل بعد من أبعاد الاستبيان (تربوية، اجتماعية، غذائية، عقلية، نفسية، جسمية). تم حساب تحليل التباين المتعدد لكل بعد من الأبعاد السلوكية للطفل التي تتأثر بساعات الاستخدام كما في الجدول لآتي:

جدول (11) تحليل التباين المتعدد عدم التفاعل لاستجابات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد الاستبيان وبحسب متغير ساعات استخدام المتعلم للهاتف الذكي.

| المتغير التابع  | ساعات الاستخدام | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة |
|-----------------|-----------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|---------------|
| البعد التربوي   | ساعات           | 3.591          | 1            | 3.591          | 6.408           | 0.012         |
|                 | الخطأ           | 80.696         | 144          | 0.560          |                 |               |
|                 | المجموع         | 84.287         | 145          | 4.151          |                 |               |
| البعد الاجتماعي | ساعات           | 2.656          | 1            | 2.656          | 4.172           | 0.043         |
|                 | الخطأ           | 91.667         | 144          | 0.637          |                 |               |
|                 | المجموع         | 94.323         | 145          | 3.293          |                 |               |
| البعد الغذائي   | ساعات           | 0.228          | 1            | 0.228          | 0.212           | 0.646         |
|                 | الخطأ           | 154.328        | 144          | 1.072          |                 |               |
|                 | المجموع         | 154.556        | 145          | 1.3            |                 |               |
| البعد العقلي    | ساعات           | 0.204          | 1            | 0.204          | 0.464           | 0.497         |
|                 | الخطأ           | 63.261         | 144          | 0.439          |                 |               |
|                 | المجموع         | 63.465         | 145          | 0.643          |                 |               |
| البعد النفسي    | ساعات           | 0.126          | 1            | 0.126          | 0.113           | 0.737         |
|                 | الخطأ           | 160.908        | 144          | 1.117          |                 |               |
|                 | المجموع         | 160.034        | 145          | 1.243          |                 |               |
| البعد الجسدي    | ساعات           | 0.447          | 1            | 0.447          | 0.475           | 0.492         |
|                 | الخطأ           | 135.319        | 144          | 0.940          |                 |               |
|                 | المجموع         | 135.766        | 144          | 1.387          |                 |               |

يوضح الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير ساعات الاستخدام والمتغيرات التابعة (التربوي، اجتماعي)، ولمعرفة مصدر هذه الفروق سوف نستخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير ساعات الاستخدام كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير ساعات استخدام المتعلم للهاتف

| المتغير التابع | ساعات الاستخدام | المتوسط الحسابي | مقدار الخطأ | مستوى الثقة 95% |             |
|----------------|-----------------|-----------------|-------------|-----------------|-------------|
|                |                 |                 |             | الحد الأدنى     | الحد الأعلى |
| البعد التربوي  | أقل من 3 ساعات  | 2.755           | 0.087       | 2.583           | 2.928       |
|                | أكثر من 3 ساعات | 3.068           | 0.087       | 2.895           | 3.241       |

|       |       |       |       |                 |                 |
|-------|-------|-------|-------|-----------------|-----------------|
| 3.569 | 3.201 | 0.093 | 3.385 | أقل من 3 ساعات  | البعد الاجتماعي |
| 3.300 | 2.932 | 0.093 | 3.116 | أكثر من 3 ساعات |                 |
| 2.594 | 2.117 | 0.121 | 2.355 | أقل من 3 ساعات  | البعد الغذائي   |
| 2.673 | 2.195 | 0.121 | 2.434 | أكثر من 3 ساعات |                 |
| 3.321 | 3.015 | 0.077 | 3.168 | أقل من 3 ساعات  | البعد العقلي    |
| 3.246 | 2.940 | 0.077 | 3.093 | أكثر من 3 ساعات |                 |
| 3.259 | 2.771 | 0.123 | 3.015 | أقل من 3 ساعات  | البعد النفسي    |
| 3.318 | 2.830 | 0.124 | 3.074 | أكثر من 3 ساعات |                 |
| 3.504 | 3.057 | 0.113 | 3.281 | أقل من 3 ساعات  | البعد الجسدي    |
| 3.394 | 2.946 | 0.113 | 3.170 | أكثر من 3 ساعات |                 |

يبين الجدول (12) أن الفئة (أكثر من 3 ساعات) هي الأكثر تأثراً بالبعد التربوي، إذ أن كثرة استخدام هذه الفئة للهاتف يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وكما أنهم يستخدمون الألعاب الترفيهية أكثر من التعليمية، وأما البعد الاجتماعي فقد كانت الفئة (أقل من 3 ساعات) أكثر تأثراً به وربما تعزى هذه النتيجة إلى ساعات القيود التي تفرضها الأسرة على المتعلم في استخدام الهاتف، مثلاً الساعات المحددة لاستخدام المتعلم للهاتف من قبل ولديه، وربط مبدأ الثواب والعقاب للطفل باستخدامه للهاتف، أدى بذلك إلى عزلة المتعلم والبقاء في المنزل للحصول على الهاتف، بعكس الفئة الأكثر استخداماً للهاتف التي ربما تمتلك حرية الاستخدام وتشبع حاجتها بالمتعة مع الهاتف، ثم تنسحب إلى المجتمع.

وبملاحظة عدم ظهور فروق في الأبعاد الأخرى الغذائية، العقلية، النفسية والجسمية لا يعني عدم وجود مشكلة عند المتعلمين في هذه الأبعاد، بل على العكس أي أن المتعلمين الذين يستخدمون الهاتف أقل من 3 ساعات أو أكثر من 3 ساعات لهم نفس التأثير وبمستويات متفاوتة قد لا ترقى إلى الفروق الإحصائية، ولكن يمكن ملاحظة التأثير حسب فروق المتوسطات.

## مناقشة النتائج:

من خلال العرض السابق للنتائج والتعليق عليها توصلت الدراسة بصورة عامة إلى وجود أثر سلبي وإيجابي لاستخدام الهاتف على السلوك العام للأطفال في الجوانب التربوية والاجتماعية والغذائية والعقلية والنفسية والجسمية، إلا أن التأثير السلبي يفوق التأثير الإيجابي، وخاصة عند المتعلمين في المراحل العمرية الأولى، ويمكن أن تكون هناك تداعيات خطيرة على صحتهم العامة، لأن المتعلمين يعيشون منذ المراحل العمرية الأولى مع الهاتف، وربما يخلقون بصحبته وهو ما استنتجه الباحث من خلال العينة المفحوصة، بدواعي انشغال الوالدين أو غير ذلك.

وقد أظهرت النتائج أن استخدام الهاتف له تأثير على السلوك الاجتماعي للأطفال أكثر من الجوانب الأخرى، من عزلة عن الأسرة والمجتمع وقلة الحديث مع الآخرين اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الجمل (2015)، ليأتي بعد هذا المحور البعد الجسمي والأسباب الناتجة عن الهاتف مثل ضعف النظر، والشعور بالكسل والخمول، وآلام الرقبة والصداع والدوار وغيرها من الأمراض؛ ثم يأتي في المرتبة الثالثة البعد العقلي، ومن الأسباب التي قد يؤثر بها الهاتف على المتعلمين ضعف الذاكرة والإدراك، وفقدان بعض المعارف التي يمتلكها المتعلم ، بالإضافة إلى أن المتعلمين لا يجدون ربما من يساعدهم على التمييز بين الحقائق والمغالطات التي يتلقاها المتعلمين بواسطة الهاتف وهذا يعني أنه ربما كثرة استخدام الهاتف يؤدي إلى ضعف بعض مهارات التفكير الناقد عند المتعلمين ، وكما أشارت نتائج هذا البعد (العقلي) أن الذكاء اللغوي يقل عند المتعلمين نتيجة لاستخدامهم الهاتف. ثم يأتي البعد النفسي في المرتبة الرابعة وتشير نتائجه إلى انتشار ظاهرة الاكتئاب عند المتعلمين، والعنف والعصبية، وضعف الثقة بالنفس؛ ثم البعد التربوي كان في المرتبة الخامسة وأشارت نتائج هذا البعد أن هاتف المتعلمين يحتوي على ألعاب ترفيهية لا علاقة لها بالتعليم، وربما انعكس ذلك سلباً على تحصيل المتعلمين؛ وأخيراً تُظهر نتائج البعد الغذائي أن كثرة انشغال المتعلمين بالهاتف تؤثر على طريقة تناولهم للطعام من تأخر أو فقدان الشهية. قد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات البابر (2021)؛ (الحامسة، 2020)؛ الجمل (2015)؛ (أبو الرب والقصري، 2014)؛ (عامر، 2014)؛ (السويلمي، 2014) ودراسة (الزيودي، 2015).

## الحلول:

أكدت بعض الدراسات (الجزيرة، 2021) أن المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وأربعة أعوام يجب ألا يستخدموا الهاتف أكثر من ساعة في اليوم. ويمكن تحديد مدة استخدام المتعلمين للهاتف؛ وإذا أصر المتعلم على امتلاك هاتف محمول، أو شعر الوالدان أنه بحاجة إليه، يمكن تشجيع المتعلم على:

- استخدام مكبر الصوت دائماً.
- إبعاد الهاتف عن رأس المتعلم عند التحدث، وأيضاً عن غرفة نومه ليلاً.
- عدم السماح للطفل بحمل الهاتف المحمول إلى المدرسة.

ويشير الشريف (2009) إلى بعض الحلول للحد من أضرار الهاتف المحمول على المتعلمين:

- معظم البحوث توصي بالآلا ينبغي للأطفال في أعمار تقل عن 8 سنوات استخدام الهاتف الذكي على الإطلاق.
- يجب إبقاء الهاتف بعيداً عن المتعلمين والنساء الحوامل، وذلك لأن الآثار المتولدة عن طاقة الموجات الكهرومغناطيسية يمكن أن تؤثر عليهم.
- توجيه المتعلمين وإقناعهم بمخاطر الهاتف، وإذا كانوا يمتلكون هواتف ذكية يجب تقليل مدة المكالمات، أو استخدامها للحالات الطارئة.
- استخدام سماعات الأذن لتقليل كمية الطاقة التي يتعرض لها الدماغ بنسبة 98%، ولكن من المهم إبقاء الهاتف بعيداً عن الجسم.

## التوصيات:

- توعية المتعلمين وطلبة المدارس بالجوانب الإيجابية للمستحدثات التكنولوجية.
- رفع مستوى وعي المتعلمين بمخاطر التعرض باستمرار للموجات الكهرومغناطيسية التي لا نعرف بالتحديد تداعياتها المستقبلية على هؤلاء المتعلمين كونهم خلقوا بصحتها.

- تحديد ساعات معينة من قبل الوالدين لاستخدام المتعلم للهاتف وترغيب المتعلم بذلك وعدم استخدام مبدأ العقاب.
- على الآباء جر المتعلمين بأسلوب ترغيبى وإقناعى للعلاقات الأسرية القائمة على النشاط الاجتماعى، وتقليل فترة جلوس المتعلم مع الهاتف كلما أمكن ذلك.
- توعية المتعلمين وآبائهم بخطورة بعض الألعاب الإلكترونية خاصة التي تتسم بالعنف.

### المقترحات:

- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر استخدام الهاتف والأجهزة الإلكترونية على سلوك المتعلمين.
  - إجراء دراسة لمعرفة أسباب تأثير الهاتف على سلوكيات المتعلمين من وجهة نظر الوالدين.
- الخلاصة:** الهواتف الذكية لها أثراً سلبية وإيجابية إلا أن المتعلمين قد يقعون في الآثار السلبية أكثر من الإيجابية، كون مرحلة الطفولة تحتاج إلى توجيه وإرشاد، ولذلك على الآباء والمربين والقائمين على رعاية المتعلمين، إرشاد المتعلمين نحو الاستخدام الأمثل للهواتف، وتوفير التطبيقات والمنصات التي تلائم مراحلهم العمرية ووضع برنامج زمني السماح للأطفال باستخدام الهواتف الذكية في أوقات محددة.

### المراجع

- إبراهيم، مجدي (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.
- أبو الراب والقصري(2014). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل المتعلمين من وجهة نظر الأمهات في السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية، (35) ص192-171.
- الباير، نجاح (2021). أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم في لواء الموقر الأردن، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (10)3، تم الاسترجاع من [www.arabjhs.com](http://www.arabjhs.com)

باهي، مصطفى والأزهري، منى (2006). أدوات التقييم في البحث العلمي، الطبعة الأولى، مصر، القاهرة: الأنجلو المصرية.

الجمال، سليمان (2015). الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين والتربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، مجلة جامعة القدس، (5)3، ص 1-37.

جمعية النظام العالمي لشركات الاتصالات للهاتف المحمول GSM (2011). استخدام المتعلمين للهواتف المحمولة- دراسة مقارنة على الصعيد الدولي، معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول التابع لشركة NTTDOCOMO.

الجزيرة (2021). كيف يؤثر الهاتف الذكي على المتعلم، تم الاسترجاع 2/11/2022 من <https://mubasher.aljazeera.net>

حمودة، أمل (2019). أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى المتعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (8) ص 1-32. تم الاسترجاع 31/10/2022 من [www.ajrsp.com](http://www.ajrsp.com)

الدويكات، سناء (2018). أثر التكنولوجيا على المتعلمين، تم الاسترجاع 30/10/2022 من <https://mawdoo3.com>

الزيودي، ماجد (2015). الانعكاسات التربوية لاستخدام المتعلمين للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور الطلبة الأساسية في المدينة المنورة- السعودية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 10 (1)، ص 15-31.

السويلمي، شذى (2014). إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. الشريف، إيمان (2009). المتعلمين واستخدام الجوال.. مخاطر خفية، الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية، (11107)، تم الاسترجاع 2/11/2022 من <https://archive.aawsat.com>

عامر، فاتن (2014). المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان المتعلمين على الأجهزة الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات، مصر، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ص 60-72.

المحاسبة، بسما (2020). أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (1)، ص428-451.

DW، (2022). الهاتف الذكي، تم الاسترجاع 3/11/2022 من <https://m.dw.com>

Colwel,J & Payne,J.(2000). Negative Correlates of Computer Game Play In adolescents. *British Journal of Psychology*. Retrieved on9/11/2022 from : <https://www.researchgate.net>

*The impact of using smart phones on behavioral children from  
their point of view*

Prepared by

Dr. Tawfiq Abdullah AL-kamel      &      Dr. Faisal Saeed bin Hariz  
Seiyun University- Yemen      Seiyun University- Yemen  
Tawfiq-alkamel@seiyunu.edu.ye      [f.s.s.h.m.80@gmail.com](mailto:f.s.s.h.m.80@gmail.com)

Abstract

This study aimed to identifying the effects of using smart phones on children's behavior from their point of view, followed the researcher in this study descriptive approach Analytical, and a questionnaire was developed to collect data, the study applied to a sample of the children of the city of Mukalla (150) children, to take their views on the causes that affect children's behavior as a result of the use of smart phones, the best way to know the reasons Behavior is directly involved in the relevant category, and the study has been found to have real problems affecting children's behavior in aspects: educational, social, food, mental, psychological and health; After analyzing the results, the study showed that more dimensions were influenced by telephone in children is the social dimension, followed by the health dimension (body), then mental dimensions, psychological, educational and Food respectively. It also shows that there are statistically significant differences in children's use of smart phones attributed to the least used hours for the social dimension and the most commonly used for the telephone for the educational dimension, and there are no statistical differences due to the variable age; The study Provided a set of recommendations and proposals.

**Keywords:** Effect, Smart phone, Behavior, Children.